ارادته فعل غيره انه آمر به كيف وقد امر الله كل مكلف بالايمان وساير
الواجبات ولو شاء لوقع والفعل والتخليق عبارة عن صفة ازلية
تسمى التكوين وسيجيء تحقيقه وعدل عن لفظ الخلق لشيوع استعماله
في المخلوق والترزيق هو تكوين مخصوص صرح به اشارة الى ان
مثل التخليق والتصوير والترزيق والاحياء والاماتة وغير ذلك
مما اسند الى الله تعالى كل منها راجع الى صفة حقيقية ازلية قايمة بالذات
هي التكوين لا كما زعم الاشعري من انها اضافات وصفات
للافعال والكلام وهو صفة ازلية عبر عنها بالنظم المسمى بالقرآن
المركب من الحروف وذلك ان كل من يأمر وينهى ويخبر يجد من نفسه
معنى ثم يدل عليه بالعبارة او الكتابة او الاشارة وهو غير العلم
اذ قد يخبر الانسان عما لا يعلمه بل يعلم خلافه وغير الارادة لانه قد
يأمر بما لا يريده كمن يأمر عبده قصدا الى اظهار عصيانه وعدم
امتثاله لاوامره ويسمى هذا كلاما نفسيا على ما اشار اليه الاخطل
بقوله ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
وقال عمر رضي الله عنه اني زورت في نفسي مقالة وكثيرا ما تقول

ما تقول لصاحبك ان في نفسي كلاما اريد ان اذكره لك والدليل
على ثبوت صفة الكلام اجماع الامة وتواتر النقل من
الانبياء عليهم السلام انه تعالى متكلم مع القطع باستحالة التكلم

[illegible]

... بعضها بانقضاء البعض لان امتناع التكلم
بالحرف الثاني بدون انقضاء الحرف الاول بديهي وفي هذا
رد على الحنابلة والكرامية القائلين بان كلامه عرض من جنس

بكونه متكلما ... وبعض كونه مخصوص في الكلام ... والالفاظ على وجه مخصوص ... واستدلوا على ذلك بان الكلام ... الحروف والالفاظ ... الشاهد ... على الغايب وايضا ... على الاصوات ... والانبياء والمؤمنين ... وغيرهم كالملائكة والجن والطير وغير ذلك ... والكافرين ... فلا يكون كلامه ازليا ... لم يكونوا في الازل ... لزم الاخبار عن المعدوم ... تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
رمضان

اي قديم عند الحنابلة لا عند الكرامية فانهم قائلون بانه عرض حادث ... وان كلامه ... والاصوات ... لا يقولون بقدم الحروف ... صفات ازلية ... رمضان

Copyright © King Saud University